



الفصول الدراسية الثلاثة وعلاقتها بدافعية طالبات المرحلة الثانوية نحو التعلم

**The Three Semesters and Their Relationship to High School
Students' Motivation for Learning**

إعداد

نورة محمد الغامدي

Nora Mohammed Al-Ghamdi

حنان محمد الغامدي

Hanan Mohammed Al-Ghamdi

Doi: 10.21608/jasep.2025.418591

استلام البحث: ٢٠٢٥/ ٢ / ٨

قبول النشر: ٢٠٢٥ / ٣ / ٣

الغامدي، نورة محمد والغامدي، حنان محمد (٢٠٢٥). الفصول الدراسية الثلاثة وعلاقتها بدافعية طالبات المرحلة الثانوية نحو التعلم. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٤٧)، ١٢٥ – ١٥٨.

<http://jasep.journals.ekb.eg>

الفصول الدراسية الثلاثة وعلاقتها بدافعية طالبات المرحلة الثانوية نحو التعلم

المستخلص:

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة الارتباطية بين الفصول الدراسية الثلاثة والمثابرة والجدية وقيمة وفائدة التعلم والمسؤولية والكفاءة الذاتية لطالبات المرحلة الثانوية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واقتصرت الباحثتان على طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، حيث قامت الباحثتان بنشر الاستبانة الإلكترونية من خلال منصة مدرستي، وقد ورد إلى الباحثتين (٢٤٠) استجابة. وخرجت نتائج الدراسة تؤكد أن نظام الفصول الدراسية الثلاثة له تأثير إيجابي على دافعية الطالبات نحو التعلم، حيث يعزز لديهن الشعور بالمسؤولية والمثابرة وقيمة التعليم. هذه النتائج تتوافق مع العديد من الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية النظام الجديد في تحسين الأداء الأكاديمي ودافعية الطلاب. ومع ذلك، هناك حاجة لمزيد من الدراسات لقياس فعالية هذا النظام على المدى الطويل وتغطية جميع جوانبه.

الكلمات المفتاحية: الفصول الدراسية الثلاثة، الدافعية نحو التعلم، المثابرة والجدية، قيمة وفائدة التعلم، المسؤولية والكفاءة الذاتية

Abstract:

The study aimed to investigate the relationship between the three semesters and the three, perseverance, seriousness, value and benefit of learning, responsibility and self-efficacy of secondary school female students. The study relied on the descriptive analytical model and the researchers were limited to secondary school female students in Jeddah Governorate, where two researchers distributed the electronic questionnaire to them, where complainants were able to answer the electronic questionnaire, effectively through WhatsApp groups. The researchers received (240) members. The results of the study confirmed that the three-semester system has a positive impact on student activists towards learning, as they produce a sense of responsibility, perseverance and the value of education. These results are consistent with many previous studies that still emphasize the importance of the new system in improving

academic and student performance. However, there is a need for more interactive studies of this system in the long term and covering all its aspects.

Keywords: Three semesters, motivation towards learning, perseverance and seriousness, value and benefit of learning, responsibility and self-efficacy

المقدمة:

تركز العديد من الدول حول العالم على التعليم من حيث توفير أنظمة تعليمية ممتازة، وتعزيز أنظمتها التعليمية، وتقديم العديد من البرامج الدراسية المليئة بالتحديات، والمملكة العربية السعودية من أوائل الدول، حيث أولت المملكة قطاع التعليم اهتماما كبيرا، وأطلقت وزارة التعليم عددا من المبادرات التي تعني بجودة التعليم والتنمية المستدامة.

وفي إطار منظومة التعليم أقرت وزارة التعليم في تحويل العام الدراسي من فصلين إلى ثلاثة فصول دراسية، حيث يسهم النظام الجديد في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، وأهداف برنامج تنمية القدرات البشرية، وكذلك تلبية احتياجات المستقبل، ومهارات القرن الحادي والعشرين، ومتطلبات الثورة الصناعية الرابعة، والاستثمار المناسب لأيام العام الدراسي، وتطوير المناهج، وإدخال مواد جديدة، وزيادة عدد أيام الدراسة الفعلية. (الدليل الإرشادي)

ولضمان أعلى مستوى ممكن من الجودة في التعليم يتحتم اختيار نظام تعليمي يكفل نجاح العملية التعليمية ويحقق نتائج مرغوبة ويقدم مخرجات تعليمية تتسم بالكفاءة، وبالرغم من الجهود التي تبذلها الوزارة إلا أن نجاح أي نظام تعليمي مرهون بالطريقة التي يدار بها، ومدى قدرته على توجه العملية التعليمية لتحقيق الأهداف المرجوة (بختي، ٢٠٢٢)

إن اختيار النظام التعليمي في أي مجتمع من المجتمعات إنما يجب أن يرتبط بما ينتج عنه مخرجات تعليمية تتسم بالكفاءة والفاعلية، فالتعلم الفعال يمثل الأساس للحكم على استمرارية النظام التعليمي أو استبداله بآخر؛ يحقق أهداف عملية التعلم، وينعكس في مخرجاتها (Zafra، 2021)

لذا توصي معظم الدراسات التي ناقشت الفصول الدراسية الثلاثة مثل (الشمرى، ٢٠٢٣ والعناتي، ٢٠١٨ والغبيوي، ٢٠٢٣ والمطيري، ٢٠٢٣ والفهد، ٢٠٢٤) بإجراء العديد من الدراسات لقياس فاعلية هذا النظام على مختلف المراحل.

وعلى الصعيد العالمي أكدت بعض الدراسات مثل (Almarghadani ، Anithamary، 2018; Packialakshmi، 2023; Dev & Bentley، etal. 2019; Showell، 2018; Pohopien ٢٠٢١ ، Zafra، Brown، 2019; &) أن لهذا النظام مميزات وسلبيات لكن لا نستطيع أن نعمم هذه النتائج على المجتمع السعودي، خصوصا أن النظام طبق حديثاً؛ مما يستدعي إجراء دراسات تقيس فعالية هذا النظام في المملكة العربية السعودية وتغطي جميع جوانبه.

وبما أن نظام الفصول الدراسية الثلاث يعد نظام حديث في المملكة العربية السعودية، فهو محط بحث واهتمام المختصين في المجال التربوي، وعليه تسعى الدراسة الحالية للبحث عن العلاقة بين نظام الفصول الدراسية الثلاثة ودافعية طالبات المرحلة الثانوية نحو التعلم.

مشكلة الدراسة:

من خلال الدراسات التي أوصت بأجراء العديد من البحوث على نظام الفصول الثلاثة، ونتائج دراسة (الشمري، ٢٠٢٣) التي أكدت أن درجة رضا كل من المعلمين والطلاب جاءت بدرجة متوسطة، وكذلك دراسة (رضوان وآخرون، ٢٠٢٤) التي توصلت إلى التأثير السلبي العام المباشر على الأداء الأكاديمي للطالبات في مؤسسات التعليم العالي، ودراسة (الشمري، ٢٠٢٣) التي جاءت نتائجها بأن غالبية المعلمين وأولياء الأمور يقترحون إلغاء نظام الفصول الدراسية الثلاثة.

ومن خبرة الباحثان في التعليم وعملهن معلمات للمرحلة الثانوية، لاحظن تدني دافعية الطالبات نحو التعلم وهذا ما أكدته الدراسة الاستطلاعية التي استهدفت عينة من أولياء أمور الطالبات وعددهم (٢٠) حيث توصلت إلى أن ٧٥% يرون ضعف دافعية بناتهن منذ تطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاث.

وفي ضوء ما تقدم، تتضح الحاجة إلى إجراء هذا البحث، والذي يهدف إلى البحث عن العلاقة بين نظام الفصول الدراسية الثلاثة ودافعية طالبات المرحلة الثانوية نحو التعلم، من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: **هل توجد علاقة ارتباطية بين الفصول الدراسية الثلاثة ودافعية طالبات المرحلة الثانوية نحو التعلم؟**

وللإجابة عن هذا السؤال لابد من الإجابة عن مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين بين الفصول الدراسية الثلاثة والمثابرة والجدية لطالبات المرحلة الثانوية؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين بين الفصول الدراسية الثلاثة وقيمة وفائدة التعلم لطالبات المرحلة الثانوية؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين بين الفصول الدراسية الثلاثة والمسؤولية لطالبات المرحلة الثانوية؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين بين الفصول الدراسية الثلاثة والدافعية للتعلم لطالبات المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث:

- يهدف البحث إلى:
- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الفصول الدراسية الثلاثة والمثابرة والجدية لطالبات المرحلة الثانوية.
- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الفصول الدراسية الثلاثة قيمة وفائدة التعلم لطالبات المرحلة الثانوية.
- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الفصول الدراسية الثلاثة والمسؤولية لطالبات المرحلة الثانوية.
- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الفصول الدراسية الثلاثة الكفاءة الذاتية لطالبات المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

- تكمن أهمية الدراسة في ندرتها في بيئة التعليم في المملكة العربية السعودية، حيث أن نظام الفصول الدراسية الثلاثة تم تطبيقه حديثاً في المدارس السعودية، لذا دراسة إيجاد العلاقة بين نظام الفصول الدراسية الثلاثة ودافعية طالبات المرحلة الثانوية نحو التعلم ستسهم في إثراء المكتبة العربية وتقديم إضافة علمية في مجال التعلم في المرحلة الثانوية، وأيضاً ستثري نتائج الدراسة الحالية الأدبيات المهمة بالبحث في التعليم العام، كما أن لهذه الدراسة أهمية مجتمعية نظراً لاهتمام المجتمع بنظام الفصول الدراسية الثلاثة ومدى ندرة أثر تطبيقه على جوانب متعددة في أركان التعليم، كما يمكن أن تساعد أصحاب القرار في إعادة النظر في قرار الفصول الدراسية الثلاثة في المرحلة الثانوية.

مصطلحات البحث:

الفصول الدراسية الثلاثة The Three Semesters:

هو نظام دراسي يتم من خلاله تقسيم العام الدراسي إلى ثلاثة فصول دراسية (فصل الخريف، فصل الشتاء، فصل الربيع)، بحيث لا يقل الفصل الدراسي عن اثني عشر أسبوعاً في نظام الفصول الدراسية الثلاثة ولا تدخل ضمنها فترات التسجيل والحذف والإضافة والاختبارات النهائية، مع وجود فصل صيفي لا تقل مدته عن ستة أسابيع. (الدليل الإرشادي)

وعرفتها الفهيد والشنواني (٢٠٢٤) بأنها أحد أنظمة العام الدراسي التي طبقتها وزارة التعليم السعودية على مراحل التعليم العام والتي تشمل مرحلة رياض الأطفال، ويعمل هذا النظام على تقسيم أيام الدراسة للعام الدراسي على ثلاثة فصول دراسية يتكون كل فصل منها من (١٣) أسبوع.

كما عرفها العناتي (٢٠١٨) تقسيم العام الدراسي لثلاثة فصول دراسية بعطلتين قصيرتين بين الفصول وعطلة طويلة نهاية العام وتكون أسابيع الدراسة (الخريف والشتاء والربيع) تستمر الثلاثة فصول ما يقرب من ١٢-١٣ أسبوع وفصل صيفي قصير بنصف المدة وضعف عدد الدروس الأسبوعية.

الدافعية نحو التعلم :Motivation for Learning

يعرفها دودين وجروان (٢٠٠٧) الدافعية بمعناها العام هي حالة داخلية لدى الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمرار السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين، أما الدافعية للتعلم فتشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والاقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم، ومن هنا فإن الدافعية تعد من الاهداف التربوية الهامة التي يهتم بها أي نظام تربوي ولها آثار هامة على تعلم الطالب وسلوكه.

ويمكن التمييز بين نوعين من الدافعية للتعلم حسب مصدر استثارتهما وهما: الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية، أما الدافعية الداخلية التي يكون مصدرها المتعلم نفسه، حيث يقدم على التعلم مدفوعاً برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعياً وراء الشعور بمتعة التعلم، وكسباً للمعارف والمهارات أما الدافعية الخارجية فهي التي يكون مصدرها خارجياً كالمعلم أو إدارة المدرسة أو أولياء الأمور أو الأقران، فقد يقبل المتعلم على التعلم سعياً وراء إرضاء المعلم أو لكسب إعجابه، وللحصول على الجوائز المادية أو المعنوية وكذا إرضاء والديه لكسب التقدير فهي والحب (أبو عواد، ٢٠٠٩، ٤٣٥).

وتعرفها الباحثتان اجرائياً بأنها حالة من الحماس للتعلم من خلال الإنجاز في أداء المهام والمشاريع وحل الواجبات والمشاركة الفاعلة داخل الفصل في الأنشطة الصفية وخارج الفصل في الأنشطة اللاصفية.

حدود الدراسة:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: دافعية طالبات المرحلة الثانوية من حيث (المثابرة والجدية، قيمة وفائدة التعلم، مسؤولية المتعلم، الكفاءة الذاتية)
الحدود المكانية: المدارس الثانوية بمحافظة جدة.

الحدود البشرية: طالبات الثانوية ٦٢ والثانوية ٢٩.

الحدود الزمانية: العام الدراسي ١٤٤٥هـ

الإطار النظري:

نظام الفصول الدراسية الثلاثة:

هو نظام دراسي يتم من خلاله تقسيم العام الدراسي إلى ثلاثة فصول دراسية (فصل الخريف، فصل الشتاء، فصل الربيع)، بحيث لا يقل الفصل الدراسي عن اثني عشر أسبوعاً في نظام الفصول الدراسية الثلاثة ولا تدخل ضمنها فترات التسجيل والحذف والإضافة والاختبارات النهائية، مع وجود فصل صيفي لا تقل مدته عن ستة أسابيع. (الدليل الإرشادي)

وعرفت الفهد والشنواني (٢٠٢٤): بأنها أحد أنظمة العام الدراسي التي طبقتها وزارة التعليم السعودية على مراحل التعليم العام والتي تشمل مرحلة رياض الأطفال، ويعمل هذا النظام على تقسيم أيام الدراسة للعام الدراسي على ثلاثة فصول دراسية يتكون كل فصل منها من (١٣) أسبوع.

كما عرفها العناتي (٢٠١٨): تقسيم العام الدراسي لثلاثة فصول دراسية بعطلتين قصيرتين بين الفصول وعطلة طويلة نهاية العام وتكون أسابيع الدراسة (الخريف والشتاء والربيع) تستمر الثلاثة فصول ما يقرب من ١٢-١٣ أسبوع وفصل صيفي قصير بنصف المدة وضعف عدد الدروس الأسبوعية.

تطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاثة في المملكة العربية السعودية:

أعلنت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية في شهر مايو ٢٠٢١ خططها الجديدة التي تضمنت تقسيم العام الدراسي إلى ثلاثة فصول، كل فصل ١٣ أسبوعاً، تخلل هذه الأسابيع أجازة مطولة بواقع (٦٩) يوماً من غير إجازة العام الدراسي النهائية (وزارة التعليم، ٢٠٢١).

وقد اعتمدت وزارة التعليم السعودية تطبيق نظام الثلاثة فصول بداية من العام الدراسي (١٤٤٢هـ) بناءً على البند الثاني من قرار مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم (٤٢/٤) بتاريخ ١٤٤٢/١/٢٢هـ؛ والقاضي بالموافقة على خطة تنفيذ برنامج تنمية القدرات البشرية وبناءً على قرار اللجنة الاستراتيجية رقم (ق-١-٤٢/٤) بتاريخ ١٤٤٢/١/٢٢هـ بالموافقة على خطة تنفيذ برنامج تنمية القدرات البشرية، وبناءً على قرار لجنة تنمية القدرات البشرية رقم (ق-١-١٤٤١/١) بتاريخ 1441/11/17هـ بالموافقة على خطة تنفيذ برنامج تنمية القدرات البشرية.

كما أكد معالي وزير التعليم أن هذا النظام سيسهم في تحسين نتائج المملكة في الاختبارات الدولية وتعزيز مشاركة الطلبة في الأنشطة الوطنية. كما سيتيح وقت

أطول للمعلم لتحسين أداء الطلبة وتقييمهم، وسيعمل على تمكين أولياء الأمور من متابعة تقدم أبنائهم بشكل مبكر (وزارة التعليم، ٢٠٢١).

مميزات نظام الفصول الدراسية الثلاثة:

وذكر أحمد (٢٠٢٣) أن نظام الثلاثة فصول في التعليم الجامعي له عدة مميزات من أهمها تحسين مستوى التحصيل الدراسي ورفع المعدل التراكمي وسرعة تخريج الطلاب.

وأوضحت الشهري (٢٠٢٢) أن نظام الفصول الدراسية الثلاث يسهل من استيعاب المعلومات، وأتاحه الفرصة للحصول على معلومات جديدة إضافة إلى إتاحة الفرصة للمتعلم من أجل الترويج عن النفس عبر الحصول على إجازات بين الفصول الدراسية أو إجازات مطولة وللنظام دور مهم في رفع جودة العملية التعليمية.

وأضافت الشمري (٢٠٢٣) أن نظام الفصول الدراسية الثلاث يعمل على استغلال وقت المعلمين في الحصص بشكل أمثل، وتغطية محتوى المقرر الدراسي، كما يساهم في رفع مستوى دافعية المتعلمين وتحصيلهم الدراسي، كما يساعد على الانضباط الدراسي لكل من أركان العملية التعليمية.

ذكر دليل الطالب الاسترشادي لجامعة طيبة (١٤٤٤) أن أبرز مميزات نظام الفصول الدراسية الثلاثة تتمثل في تجويد نواتج التعلم والحفاظ على التراكم المعرفي للطلاب وتعزيز مهارات الاطلاع الأكاديمية والحياتية، وبناء قدرات الطلاب وتمكينهم بمهارات القرن الواحد والعشرين والتوزيع الأمثل للإجازات.

في ضوء ما سبق يُشير حطوط (٢٠٢٢) أن لنظام الفصول الدراسية الثلاثة مزايا عديدة من أهمها زيادة عدد المواد؛ مما يعني انفتاح المتعلمين على مقررات جديدة لم تكن متاحة من قبل، وتوفير فرصة أكبر للمتعلم لرفع المعدل التراكمي وإمكانية سرعة انتهاء كل فصل بالنسبة للمتعلم، وهذا يعني متعة أكثر في التعلم؛ نظرًا لاختلاف المواد وتنوعها وقصر الفصل الدراسي.

تعقيباً على ما سبق ترى الباحثتان أن نظام الفصول الدراسية الثلاثة سمح بتوزيع المقررات بشكل منظم على ثلاثة فصول مما يساعد طلاب وطالبات المرحلة الثانوية على التركيز على مواد محددة بعيداً عن ضغط كثرة المواد في نظام الفصلين، مما ينعكس على رفع نتائج التحصيل الدراسي.

تحديات نظام الفصول الدراسية الثلاثة:

ذكرت المطيري (٢٠٢٣) أن من أبرز التحديات التي تواجه تطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاثة طول العام الدراسي الذي يساهم في كثرة غياب الطلبة ويضعف دافعيتهم للتعلم. ويضعف تطوير المعلمة المهني بسبب انشغالها بمهام

الفصول. بالإضافة لصعوبة متابعة الأعمال الإضافية بسبب زيادة العبء الإداري. وصعوبة تطبيق لوائح الغياب لكثرة غياب الطلبة خلال الفصول الدراسية. وذكر أحمد (٢٠٢٣) أن من أبرز عيوب نظام الفصول الدراسية الثلاث للطلاب الجامعي، الضغط الأكاديمي العالي للطلاب والضغط الأكاديمي العالي لأعضاء هيئة التدريس.

وأشار (Dev & Bentley، 2018) إلى أن نظام الفصول الدراسية الثلاثة يجعل الطلاب يشعرون بالضغط الأكاديمية طوال العام الدراسي. وتترتب عليه نفقات إضافية لشراء اللوازم المدرسية ثلاث مرات في العام، كما يجعل الطلاب مضطرين لإجراء امتحانات الإعادة خلال أسبوع الاستراحة في الفصل الدراسي التالي، بالإضافة إلى أن الاجازات القصيرة وضيق الوقت الناتج عن تطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاثة يؤدي لصعوبة شرح المقررات في وقت قصير، لذا يصبح تركيز المعلم على انتهاء المقررات التعليمية وليس كيفية تقديمها بصورة متكاملة (الغبوي، ٢٠٢٣).

وهذا ما أكدته الجمال وبيومي (٢٠١٩) أن من سلبيات تطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاثة طول السنة الدراسية، وما قد يشكله ذلك من عبء نفسي وذهني إضافي على المتعلمين، وزيادة تكلفة التعليم على الأسر، وزيادة الأقبال على الدروس الخصوصية، والأعباء الوظيفية على المعلمين، وأعداد الاختبارات والتقويم المستمر، ووضع المتعلمين في حالة تأهب دائم لامتحانات، ما يجعلهم في قلق دائم، إضافة إلى عدم الاستفادة من الإجازات، وقصر فترة الإجازات. وترى الباحثتان أن نظام الفصول الدراسية الثلاثة سبب في كثرة غياب الطالبات، وغياب مهتهن واصابتهم بالإحباط والتسويق، وشعورهن بالإرهاق بسبب طول السنة الدراسية.

الدافعية:

يعرفها دودين وجروان (٢٠٠٧) الدافعية بمعناها العام هي حالة داخلية لدى الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمرار السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين، أما الدافعية للتعلم فتشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والاقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم، ومن هنا فإن الدافعية تعد من الاهداف التربوية الهامة التي يهتم بها أي نظام تربوي ولها آثار هامة على تعلم الطالب وسلوكه.

ويمكن التمييز بين نوعين من الدافعية للتعلم حسب مصدر استثارتهما وهما: الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية، أما الدافعية الداخلية التي يكون مصدرها المتعلم

نفسه، حيث يقدم على التعلم مدفوعاً برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعيّاً وراء الشعور بمتعة التعلم، وكسباً للمعارف والمهارات أما الدافعية الخارجية فهي التي يكون مصدرها خارجياً كالمعلم أو إدارة المدرسة أو أولياء الأمور أو الأقران، فقد يقبل المتعلم على التعلم سعيّاً وراء إرضاء المعلم أو لكسب إعجابه، وللحصول على الجوائز المادية أو المعنوية وكذا إرضاء والديه لكسب التقدير فهي والحب (أبو عواد، ٢٠٠٩: ٤٣٥)

الدافعية الأكاديمية الداخلية و يقصد بها الطاقة الداخلية الكامنة التي تحرك الطالب أو الطالبة في تصرفاتهم وافعالهم مما يحقق أداء أكاديمي متميز (Shia1998) وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على الابعاد الفرعية على مقياس الدافعية الأكاديمية الداخلية الدافعية الأكاديمية الخارجية : ويقصد به مجموعة المصادر الخارجية المؤدية إلى حدوث التفاعل و النشاط من جانب المتعلم مثل المعلم أو إدارة المدرسة أو أولياء الأمور أو الأقران من اجل تحقيق الشعور بالرضا النفسى من اجل تحقيق إرضاء الآخرين والحصول على التقدير ومن ثم تحقيق التميز الأكاديمي (Shia، ١٩٩٨)

الدافعية بمعناها العام هي حالة داخلية لدى الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمرار السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين، أما الدافعية للتعلم فتشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والاقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم، ومن هنا فإن الدافعية تعد من الاهداف التربوية الهامة التي يهتم بها أي نظام تربوي ولها آثار هامة على تعلم الطالب وسلوكه (دودين وجروان، ٢٠٠٧: ٨).

ويمكن التمييز بين نوعين من الدافعية للتعلم حسب مصدر استثارتهما وهما: الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية، أما الدافعية الداخلية التي يكون مصدرها المتعلم نفسه، حيث يقدم على التعلم مدفوعاً برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعيّاً وراء الشعور بمتعة التعلم، وكسباً للمعارف والمهارات أما الدافعية الخارجية فهي التي يكون مصدرها خارجياً كالمعلم أو إدارة المدرسة أو أولياء الأمور أو الأقران، فقد يقبل المتعلم على التعلم سعيّاً وراء إرضاء المعلم أو لكسب إعجابه، وللحصول على الجوائز المادية أو المعنوية وكذا إرضاء والديه لكسب التقدير والحب (أبو عواد، ٢٠٠٩: ٤٣٥).

تعريف الدافعية للتعلم:

إن أهم صعوبة واجهت الباحثين وعلماء النفس والتربويين المهتمين بموضوع الدافعية، هو إيجاد وتحديد مفهوم محدد وواضح لها، فنجد أنها عرفت مفاهيم وتعريفات مختلفة باختلاف المعرفين لها ونظرياتهم ومنطلقا تهم الفكرية.

وتعتبر الدافعية للتعلم أو الدافعية المدرسية على أنها حالة مميزة من الدافعية العامة وهي خاصة بالموقف التعليمي والدافعية للتعلم تشير إلى حالة داخلية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأدائه، وتعمل على استمرار السلوك، فهي رغبة تحته على التعلم وتوجهه تصرفاته وسلوكه نحو تحقيق التعلم وطلب المزيد (عياصرة، ٢٠٠٦).

يشير مصطلح الدافعية Motivation إلى مجموعه الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجاته وإعادة التوازن عندما يختل، كما يشير مصطلح الدافعية إلى حالة فسيولوجية نفسية داخلية، تحرك الفرد للقيام بسلوك معين في اتجاه معين لتحقيق هدف معين وإذا لم يتحقق هذا الهدف يشعر الإنسان بالضيق والتوتر حتى يحققه (شميسان، ٢٠١٤).

وعرفت بني ستي الدافعية على أنها حالة لدى الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمرار توجيهه نحو تحقيق هدف معين (بني ستي، ٢٠١٣).

تعتبر الدافعية للتعلم عنصرا أساسيا من عناصر التدريس، ولا سيما أنها تعمل على زيادة فاعليتها، والإسهام إلى درجة كبيرة في تحقيق الأهداف المرجوة منها لدى المتعلم، حيث يرى البعض أنها من الأسباب الرئيسة في وجود الفروق الفردية في التحصيل بين المتعلمين وتباين مستوى الدافعية لديهم، وهذا ما دفع العديد من علماء النفس التربويين، إلى ضرورة أن تكون الدافعية هدفا تعليميا بحد ذاتها، حتى يتسنى تحقيق التعلم المرغوب فيه لدى المتعلمين (الزغول، ٢٠٠٥).

أهمية الدافعية للتعلم:

تبرز أهمية الدافعية في التعلم من خلال دراسة ما يترتب عليها من توجيه لسلوك المتعلم ومن زيادة في جهده ومثابرته، وتزيد من قدرته على معالجة المعلومات التي تنعكس على أدائه الصفي، ورفع مستوى تحصيله وتفاعله الصفي كما يوضع " العتوم وآخرون " أن:

١. الدافعية تؤثر في اختيار التلاميذ للأهداف
٢. تزيد في الطاقة المبذولة لتحقيق هذه الأهداف
٣. تخلق لدى التلاميذ النشاط والمثابرة والرغبة بالاستمرار في أداء المهمة
٤. تحدد الدافعية النواتج المعززة للتعلم.
٥. تحسين الدافعية من أداء التلاميذ وتسهل من عمل المعلم وتزيد من إنتاجيته.

وتتطلب أهمية الدافعية للتعلم من أنها تعمل على استثارة السلوك لدى المتعلم وتنشيطه، بل أنها تجعله يختار السلوك المناسب وفق الموقف، بالإضافة إلى ممارسة النشاط، كما أنها تحديد اهتمامات المتعلم وجمع الطاقة اللازمة التي تعمل على توجيه نشاطه ليستجيب ويحقق هدف معين، وتعتبر إثارة دافعية المتعلم نحو أداء معين واستخدام المنافسة بقدر مناسب بين المتعلمين من الأمور الهامة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية مع الأخذ في الاعتبار قدرات واستعدادات المتعلم (هنا، ١٩٨٤: ٨)، وللدافعية للتعلم مجموعة من الوظائف منها :

- ١- التنشيط : إذ يعمل الدافع على تنشيط الفرد وتحريك القوة الانفعالية في داخله للتفاعل مع موقف معين والقيام بعمل أو أداء أو سلوك محدد.
- ٢- التوجيه : إذ يعمل الدافع على توجيه القوة الانفعالية للفرد للاستجابة لنوع من المثيرات، وبالتالي توجيه هذا السلوك نحو الهدف المخطط له فقط.
- ٣- التعزيز : فالدافع هو محرك لسلوك الفرد اللازم لإشباع الرغبات (الحوالة، ٢٠٠٥)

عوامل تدني الدافعية عند المتعلمين:

- إن ظاهرة تدني الدافعية في وسط المتعلمين أمر منتشر في المدارس، ويرجع هذا إلى عدة أسباب أهمها:
١. عدم وجود وتوفير والاستعداد للتعلم والاستعداد العام والخاص من قبل المتعلم فالاستعداد عامل مهم من عوامل الاستمرار التعلم وزيادته.
 ٢. الممارسة السلبية للمتعلمين والروتين اليومي للمعلم وعدم إتاحة الفرصة للمتعلمين بالبحث والاكتشاف
 ٣. عدم قدرة المتعلمين على تحديد الأهداف والانطلاق من حاجاتهم واستعداداتهم للتعلم.
 ٤. إهمال أساليب التعزيز والثواب التي تثير حماسة التلاميذ وتشجعهم على التعلم والتغيير.
 ٥. قلة استخدام الوسائل التعليمية التي تثير الحيوية للطلاب وسيطرة المزاجية لبعض المعلمين مع المتعلمين وعدم إتاحة الفرصة لهم لإبداء الآراء ووجهات النظر
 ٦. إهمال استخدام الأسئلة المثيرة للتفكير، باستعمال طريقة تدريس واحدة تعتمد على الإلقاء وتبتعد عن أسلوب الحوار والنقد والأخذ والعطاء.

نظريات المفسرة لدافعية التعلم:

تنوعت النظريات التي اهتمت بتفسير الدافعية، ولكل نظرية فترة زمنية معينة وتختلف كل نظرية عن أخرى لاختلاف الخلفية النظرية ومن بين أهم النظريات نجد نظريات المفسرة للدافعية: المعرفية و التحليل النفسي و السلوكية والتعلم الاجتماعي.

النظرية السلوكية يطلق على هذه النظرية عادة النظرية الارتباطية أو نظرية المثير والاستجابة ولقد عرفت الدافعية بأنها الحالة الداخلية أو الحاجة لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأدائه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية معينة ومن بين زعماء هذه المدرسة "ثورنديك"، "سكينر"، ولقد اعتمد "ثورنديك" على مبدأ مفاده أن الإشباع الذي يكون الاستجابة يؤدي إلى تعلم هذه الاستجابة وتقويتها في حين يؤدي عدم الإشباع إلى الانزعاج، كما يرون أن نشاط العضوية (المتعلم) مرتبطة بكمية حرمانها، حيث يؤدي التعزيز إلى تقوية الاستجابة التي تخفض كمية الحرمان، فالتعزيز الذي يلي استجابة ما يزيد من احتمالية حدوثها ثانية، وإزالة مثير مؤلم يزيد من احتمالية حدوث الاستجابة.

أما "سكينر" فيرى أن نشاط المتعلم مرتبط بحرية حرمانه، حيث يؤدي التعزيز إلى تقوية الاستجابة التي تخفض كمية الحرمان ومعنى ذلك أن التعزيز الذي يعقب الاستجابات يؤدي إلى تعلمها، مما يشير أن الاستخدام المناسب لاستراتيجيات التعزيز المتنوعة كفيلاً بإنتاج السلوك المرغوب فيه. (نادر فهمي الزيود وذياب الهندي صالح، ١٩٨٩)

يمكن القول أن التفسيرات السلوكية للدافعية مبنية أساساً على النتائج التي أسفرت عنها بعض التجارب التي تناولت التعلم الحيواني، بحيث أنه لا يمكن اشتقاق بعض المبادئ التي تناسب التعلم البشري، فحالات الإشباع الناتجة عن أداء استجابات معينة والتعزيز المناسب لأنماط السلوك المرغوب فيه كلها مبادئ تعلم هامة ومفيدة في تفسير الدافعية واستثمارها عند الطلبة.

النظرية المعرفية :

تفسر النظرية المعرفية الدافعية على أنها حالة استثمار داخلية تحرك الشخص المتعلم لاستغلال أقصى طاقته في أي موقف تعليمي يشارك فيه من أجل إشباع دوافعه للمعرفة ومواصلة تحقيق ذاته، فالنظرية المعرفية تسلم بافتراض مفاده أن الكائن البشري مخلوق عاقل يتمتع بإرادته الحرة التي تمكنه من اتخاذ قرارات واقعية على النحو الذي يرغب فيه (تيسير مفلح كوافحه، ٢٠٠٤)

كما تفسر النظرية المعرفية الدافعية بدلالة مفاهيم تؤكد على حرية الفرد وقدرته على الاختيار، ومن أبرز هذه، القصد والنية والتوقع والتي تدل جميعها على الدافعية الذاتية وعلى الدور الذي تلعبه هذه الدافعية في تنشيط السلوك الإنساني وتوجيهه، ويعد الباحث "اتكسون" من أبرز أعلام هذه النظرية. (نادر فهمي الزيود وذياب الهندي صالح، ١٩٨٩)

نلاحظ أن هذه النظرية تؤكد على حرية الفرد وقدرته على الاختيار بحيث يستطيع أن يوجه سلوكه كما يشاء، غير أن هذه النظرية لا تذكر المفاهيم التي تنادي بها المدرسة السلوكية مثل التعزيز وقوة الحاجة الفيزيولوجية، ويروم أن هذه المفاهيم غير كافية لتفسير جوانب الدافعية.

٣ - نظرية التحليل النفس

ترى هذه النظرية أن الدافعية حالة استثارة داخلية لاستغلال أقصى طاقات الفرد وذلك من أجل إشباع دوافعه إلى المعرفة وتحقيق ذاته وتعود هذه النظرية إلى الباحث "فرويد" الذي نادى بمفاهيم جديدة تختلف عن مفاهيم المدرسة السلوكية والمعرفية مثل الكبت واللاشعور والغريزة عند تفسير السلوك السوي والسلوك غير السوي، فسلوك الفرد محكوم بغريزة الجنس وغريزة العدوان وتؤكد على أن الطفولة المبكرة هي التي تتحكم في سلوك الفرد المستقبلي كما تشير إلى أن مفهوم الدافعية اللاشعورية لتفسير ما يقوم به الإنسان من سلوك دون أن يكون قادراً على تحديد أو معرفة الدوافع الكامنة وراء هذا السلوك وهو ما يسميه "فرويد" مفهوم الكبت . (تيسير مفلح كوافحه، ٢٠٠٤، ص ١٤٥)

فهو يرد كل نشاط إنساني إلى أصل دافع واحد، حيث ترى هذه النظرية أن كل أنواع السلوك والنشاط العلمي أو الأدبي أو الديني دافعه الرئيسي هو الغريزة الجنسية، كما تشير هذه النظرية إلى وجود تفاعل بين الرغبات اللاشعورية التي نشأت عن دوافع الجنس والعدوان ورغبات الطفولة المبكرة التي تكتب ثم تظهر على شكل سلوك في المستقبل والملاحظة أن "فرويد" لا يعطي أهمية للعوامل الاجتماعية والثقافية.

٤ - نظرية التعلم الاجتماعي:

أشهر روادها الباحث Rotter يرى أصحاب هذه النظرية أن سلوك الفرد ناتج عن تأثير المنبهات الخارجية المحيطة به وقدمت دور الجانب المعرفي (Alainfbienlieury ;2003 p23)

ولقد بنى "روتر" نظريته على مفهوم المعتقدات، حيث يرى أن الأفراد الذين يعتقدون أن لديهم طموحات للنجاح لديهم القدرة أكثر على الانجاز في حالة وجود

مدعمات، وليس المكافآت في حد ذاتها هي التي تزيد من تكرار السلوك، فمثلا يترادى سلوك الاستذكار أو اللعب عندما يدرك الفرد أن سلوكه هذا يترتب عليه تقدير مرتفع. (نبيل محمد زايد، ٢٠٠٣، ص ٧٢)

تفسر هذه النظرية الدافعية على أساس السلوك المدرك من طرف الفرد، وليس المكافآت هي التي من تكرار السلوك. بعد تطرقنا لمختلف النظريات المفسرة للدافعية، يتضح لنا أن كل منها وجهة نظر معينة وفق الأسس الفكرية للباحثين فنجد أن في النظرية السلوكية "سكينر" يفسر الدافعية بالتعزيز أي كلما كان تعزيز السلوك أدى إلى تعلمه وتقويته، أما "ثورندايك" يرى أن الدافعية تكون بدافع الحاجة معينة في حين أن النظرية المعرفية تفسر الدافعية على أنها الحالة الداخلية التي تحرك معارف وأفكار المتعلم وتدفعه لتحقيق هدف مرغوب، أما نظرية التحليل النفسي ترى أن الدافعية سلوك مدفوع داخليا بغريزة الجنس العدوان، وأخيرا نظرية التعلم الاجتماعي تفسر الدافعية على أساس الاعتقاد وامتلاك الطموحات للنجاح، رغم ذلك فكل نظرية تكمل الأخرى ويجب أخذها بعين الاعتبار لتفسير الدافعية.

العوامل المؤثرة في دافعية التعلم:

تعتبر الدافعية للإنجاز هي حسيطة لعدة عوامل متداخلة ومتفاعلة تتوقف عليها قوة الدافعية للإنجاز من أهمها:

١- العوامل الاجتماعية تعتبر الدافعية للتعلم من الدوافع المكتسبة، فالجو الأسري السائد يلعب دورا هاما في نمو هذا الدافع أو انخفاضه، ولقد توصلت الأبحاث الحديثة إلى إظهار أهمية التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية للرفع من دافعية التعلم لدى الطالب (عبد العال، ٢٠٠٠).

٢- والعوامل الشخصية من أهم هذه العوامل مفهوم الذات وهو الصورة التي يعرفها الشخص عن نفسه من نظريته لنفسه ومن خلال تعامله مع الآخرين ومن نظرة الناس إليه بحيث تؤثر بشكل كبير على المجهود الذي يبذله للتعليم (ملحم، ٢٠٠٨).

خصائص الدافعية للتعلم:

ومن أهم خصائص الدافعية للتعلم كما يذكرها الخوالدة (٢٠٠٥: ٢٠)، وحمادات (٢٠٠٨: ٢٥٥) أنها:

- عملية معقدة: فهي متغيرات داخلية في طبيعة المتعلم الجسمية والعقلية والنفسية الخاصة من جهة وفي اختلاف بيئته وتربيته وحاجاته من جهة أخرى.
- لا يمكن رؤيتها ولكن يمكن ملاحظة آثارها، فإن إشباع حاجة ما لمتعلم، قد يؤدي إلى ازدياد في قوة تلك الحاجة وليس إلى إطفائها، ومن النادر أن نجد دوافع وحاجات منفصلة، بل كثيرا ما تكون مجموعة دوافع وحاجات.

- ظاهرة متميزة: لأن كل متعلم يمتلك خصائص تميزه عن غيره فإن الدافعية تعد ظاهرة متميزة لدى كل متعلم بسبب الفروق الفردية لأنها تمثل قوة داخلية تحرك السلوك وتوجهه.
- ذات توجه قصدي : عندما يقوم المتعلم بعمل ما فإنه يقوم بذلك باختياره، أي يكون عملاً مقصوداً، ومن ثم تكون الدوافع التي دفعته ذات طابع قصدي.
- تكتسب من الخبرات التراكمية للفرد، مما يؤكد على أهمية الثواب والعقاب في إحداث تغيير في سلوك المتعلم، وتعديله وبناءه أو إلغائه.
- لا تعمل بمعزل عن غيرها من الدوافع الأخرى، فقد يكون الدافع للتعلم إرضاء للوالدين، وقد يكون القبول الاجتماعي.

مصادر دافعية التعلم

- ١- الدافعية الداخلية : مصدرها يكون الطالب نفسه، حيث يكون مدفوعاً برغبة من داخله لإرضاء ذاته، وسعيًا للحصول على المتعة نتيجة للتعلم، وكسب المعارف والمهارات التي يرغب فيها ويحبها ويميل إليها نظراً لأهميتها بالنسبة له.
- ٢- الدافعية الخارجية : مصدرها من خارج الطالب فقد يكون الدافع للتعلم هو إرضاء للوالدين أو للمعلم . (غباري، ٢٠٠٨: ٤٤)

الدراسات السابقة:

محور الفصول الدراسية الثلاثة:

هدفت دراسة رضوان وآخرون (٢٠٢٤) إلى معرفة أثر تطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاثة على الأداء الأكاديمي لطالبات الكلية الجامعية بمحافظة الدرب- جامعة جازان. أجريت الدراسة على عينة من طالبات الكلية ممثلة لجميع الأقسام الأكاديمية بتطبيق طريقة العينة الطبقية العشوائية وباستخدام بيانات نظام القبول والتسجيل وكذلك دعمت الدراسة باستخدام استبيان مغلق أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية قوية بين نظام الدراسة ذو الثلاث فصول وبين الأداء الأكاديمي للطالبات الدراسة إلى وجود انخفاضاً عاماً في أداء الطالبات بجميع الأقسام الأكاديمية مما يعكس التأثير السلبي الأولي عند التحول من نظام الفصلين إلى نظام الفصول الثلاث.

أما دراسة الفهيد والشنواني (٢٠٢٤) هدفت للكشف عن مستوى جودة نظام الفصول الدراسية الثلاثة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، وتحديد الفروق بين استجابات أفراد الدراسة تعزى لمتغيري: (سنوات الخبرة عدد الأطفال). واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، من خلال استبانة طبقت على أفراد الدراسة المتمثلين على جميع معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية في محافظة

الزلفي في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهن (٨١) معلمة. أظهرت النتائج أن الاستجابات جاءت غير موافقة على مميزات تطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاثة، حيث بلغ المتوسط العام للمحور (٢.١٤) وبنسبة استجابة قدرها (٩٠%). من جانب آخر جاءت الاستجابات موافقة على تحديات تطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاثة، حيث بلغ المتوسط العام للمحور (٣.٢٠) وبنسبة استجابة قدرها (٥٠%). وأثبتت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاستجابات

وهدفت دراسة نجوى الشمري (٢٠٢٣) إلى الكشف عن اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور نحو تطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاثة في المملكة العربية السعودية، وإيجاد حلول ومقترحات تطويرية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة عشوائياً من (١١٤) معلمة من مدارس منطقة مكة المكرمة ، و (١٢٣) أولياء الأمور بمجموع (٢٣٧)، تمثلت أداة الدراسة في استبانتين، تم التوصل إلى النتائج التالية جاءت اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور منخفضة في الاتجاه السلبي نحو محور مميزات النظام، كما كشفت النتائج أن اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور جاءت مرتفعة في الاتجاه الإيجابي نحو محور سلبيات النظام، وغالبية المعلمين يقترحون إلغاء نظام الفصول الدراسية الثلاثة.

كما هدفت دراسة أحمد (٢٠٢٣) إلى التعرف على واقع أثر نظام الفصول الثلاثة في التعليم الجامعي على أركان العملية التعليمية (الطالب، المنهج التعليمي، عضو هيئة التدريس) في المملكة العربية السعودية. في الجامعات التي تطبق نظام الثلاثة فصول. ولتحقيق أهداف هذا الدراسة استخدم الباحث الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة، وجاءت نتائج الدراسة إلى أن نظام الفصول الثلاثة يؤثر بشكل سلبي على الطلاب وعلى حضورهم وعلى اكمال المقررات الدراسية وعلى مشاركتهم في الأنشطة الطلابية، كما ويزيد من الضغط عليهم في جميع نواحي العملية التعليمية، كما أثر على المقررات الدراسية وعملية اكمالها كذلك أثر على عضو هيئة التدريس في جميع النواحي الأكاديمية (من زيادة الأعباء التدريسية وأعداد الاختبارات وتصحيح أوراق الإجابة وأعمال الإرشاد الأكاديمي وغيرها)

وهدفت دراسة الشمري (٢٠٢٣) إلى التعرف على تصورات كل من طلبة ومعلمي المرحلة الثانوية بمنطقة حائل حول نظام الثلاثة فصول المطبق في مرحلة التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية منذ بداية من العام الدراسي (١٤٤٢هـ) ؛ وذلك من خلال التعرف على درجة رضا كل من المعلمين والمعلمات وطلبة المدارس الثانوية ؛ وكذلك التعرف على تصوراتهم حول إيجابيات النظام، والعقبات التي تواجه

تطبيقه، وقد ضمت العينة (٧٠٣) مشاركاً، منهم (٣٠٢) معلم ومعلمة، ومنهم (٤٠١) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة حائل، وقام الباحث بإعداد قائمة لتصورات كل من: المعلمين والطلبة حول نظام الثلاثة فصول؛ وأظهرت النتائج مجموعة من الإيجابيات التي يتسم بها النظام منها: أنه يدفع إلى المراجعة المستمرة والتحديث للموضوعات الدراسية، ويؤدي إلى المساهمة في تحقيق نواتج تعليمية تتسم بالكفاءة والفعالية، كذلك أظهرت النتائج مجموعة من العقبات المتعلقة بالجانب الأكاديمي مثل: محدودية ما يمتلكه الطالب لمهارات القرن الحادي والعشرين مثل: مهارات توظيف المعلومات والتكنولوجيا ومهارات التفكير الناقد، والمهارات الشخصية، ومنها العقبات المجتمعية مثل: عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين؛ والمشاركة المحدودة لكل من الطالب والمعلم والمجتمع المحلي في تحديد الاحتياجات التدريبية التي تساعد على استثمار الموارد المحلية ومنها العقبات الإدارية مثل: المركزية في اتخاذ القرارات التي تتعلق بالعملية التعليمية دون إشراك الطالب والمعلم؛ كما تمت مناقشة وتفسير النتائج في ضوء المفاهيم النظرية والدراسات والبحوث السابقة.

محور الدافعية نحو التعلم:

هدفت دراسة الزهراني وسليمان (٢٠٢٣) إلى تطوير مقياس الدافعية نحو التعلم وفق نموذج التقدير الجزئي لنظرية استجابة الفقرة وهو أحد نماذج نظرية استجابة الفقرة المتعددة التدرج ويعد تطويراً لنموذج راش أحادي المعلم الذي يتعامل مع الاستبيانات متعددة التدرج ، ولتحقيق هدف البحث استخدم مقياس الدافعية نحو التعلم الذي أعده عبد الوهاب (٢٠١٤) بالاعتماد على دوقة وآخرون (٢٠١١)، حيث عرض على (٨) محكمين من ذوي الاختصاص في المجال وبعد الأخذ برأي المحكمين من تعديلات وحذف بعض الفقرات، أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٢٥) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: المثابرة والجدية قيمة وفائدة التعلم، مسؤولية المتعلم، الكفاءة الذاتية، وقد طبق المقياس على عينة عشوائية عنقودية مكونة من (٥٤١) طالبة من المرحلة الثانوية في منطقة تبوك، وتم التأكد، من تمتع المقياس بمظاهر متعددة من الصدق، وفي ضوء ذلك قدم البحث توصيات أبرزها: الاستفادة من المقياس المطور في تصنيف الطالبات وفق دافعيتهن للتعلم وعمل برامج إرشادية وعلاجية من قبل القائمين على العملية التعليمية في التعليم العام. وهدفت دراسة زهراء سليمان (٢٠٢٢) إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة المدرسية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن. كما استخدمت مقياس جودة الحياة المدرسية من

إعداد (وليامز وباتن ، ١٩٨١ وترجمة نواف العصيمي (٢٠١٤)، أما الدافعية للتعلم إعداد الصرايرة (٢٠١٥) ، لجمع بيانات البحث المتمثل في تلميذات الصفوف العليا بالمدارس الابتدائية غرب مدينة الدمام ، الدراسة فقد بلغت (٣٨٦) تلميذة ، وقد أسفر البحث عن مجموعة من النتائج، أبرزها: وجود علاقة موجبه ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة المدرسية والدرجة الكلية للدافعية للتعلم وأبعاده الفرعية المتمثلة في (الدافعية الداخلية الدافعية الخارجية) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق في مستوى جودة الحياة المدرسية لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية باختلاف متغير نوع المدرسة.

كما هدفت دراسة أبوثنين (٢٠٢١) للكشف عن أثر توظيف تقنية الواقع المعزز في تدريس العلوم في تنمية الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بمحافظة عفيف بالمملكة العربية السعودية، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (١١٨) طالبا، تم تصنيفهم بناء على درجات مادة العلوم في امتحان الفصل الدراسي الأول - حيث تمت الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٤٢ هـ - إلى مجموعتين، ضابطة تكونت من (٥٩) طالباً درست بالطريقة العادية وتجريبية تكونت من (٥٩) طالباً، درست باستخدام تقنية الواقع المعزز وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس للدافعية للتعلم الذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية قبل وبعد التدريس، واختبار تحصيلي تم تطبيقه على كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد التدريس. وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على الدرجة الكلية لمقياس الدافعية وأبعاده الستة لصالح التطبيق البعدي.

وهدف دراسة خميس (٢٠١٩) إلى الكشف عن العلاقة بين المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ مرحلة الثالثة من التعليم ثانوي والدافعية للتعلم لديهم بثانوية الحسن ابن الهيثم بمدينة تقرت ببلدية النزلة في السنة الدراسية (٢٠١٨ / ٢٠١٩). واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يتم من خلاله معرفة العلاقة بين متغير أو أكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة، وتم الاعتماد على أداتين : مقياس المعاملة الوالدية ومقياس الدافعية للتعلم والتحقق من صدق وثبات كل منهما. حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (٦٥) تلميذ وتلميذة، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتوصلت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ والدافعية للتعلم.

وهدفت دراسة أحمد وفضول (٢٠١٨) لمعرفة العلاقة بين دافعية التعلم والتوافق الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمحلية شرق النيل، كما هدفت لمعرفة الفروق في دافعية التعلم وسط التلاميذ تبعاً للنوع، والفصل الدراسي ومستوى تعليم الوالدين. ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي . وقد تم اختيار عينة مكونة من (٥٧٠) تلميذا وتلميذة بالطريقة العشوائية الطبقية من القطاعات التعليمية المختلفة بمحلية شرق النيل وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة المعلومات الأولية ومقياس دافعية التعلم، إضافة لمقياس التوافق الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أهمها توجد علاقة ارتباطية طردية دالة بين دافعية التعلم والتوافق الدراسي.

وهدفت دراسة الرايقي (٢٠١٨) للتعرف على العوامل المدرسية المؤدية لانخفاض الدافعية للتعلم من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت أدوات الدراسة من (استبيان) قامت الباحثة بإعداده كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من ٦٣٣ طالبة واختيرت العينة بطريقة عشوائية من مدارس التعليم العام بمدينة جدة. وأظهرت الدراسة النتائج التالية: جاءت العوامل المدرسية المرتبطة بالمعلمة والمؤدية لانخفاض الدافعية للتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية بدرجة موافقة (متوسطة) من وجهة نظر الطالبات على تلك العوامل ككل، جاءت العوامل المدرسية المرتبطة بالبيئة الصفية والمؤدية لانخفاض الدافعية للتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية بدرجة موافقة (كبيرة) .

ودراسة الهازمي (٢٠١٧) هدفت إلى اكتشاف الطرق العملية التي يتبعها المدرسون لتحفيز الطلاب على التعلم في إحدى المدارس السعودية في المملكة المتحدة ، وكذلك قياس مدى قدرتهم على إدراك مستوى الدافعية عند الطلاب، واعتمد البحث لاكتشاف ذلك على عمل مقابلات شبه منظّمة لاثني عشر طالباً ، وهم ٦ تلاميذ من المرحلة الابتدائية، و ٣ من المرحلة المتوسطة، و ٣ من المرحلة الثانوية، واثني عشر معلّمًا، وكذلك الملاحظة داخل الفصول الدراسية. وأظهرت النتائج أن غالبية الطلاب في هذه المدرسة غير محفّزين للتعلم للأسباب التالية : طريقة تدريس المعلمين، قلة الاهتمام والاستمتاع بما يطرح، وكذلك صعوبة المقررات .

وهدفت دراسة بالوك (٢٠١٧، Bullock) لمعرفة العوامل المؤثرة في دافعية الطلبة وتحصيلهم الأكاديمي في العلوم على عينة من طلاب الصف الثامن ، بما فيها العلاقة بين المعلم والطالب والعلاقات بين الطلبة وتوقعات المعلمين في العلوم وتفضيلات الطلبة المختبر مقابل المحاضرة، والعوامل الشخصية للمعلمين الخدمة في المدرسة الخبرة المهنية، المؤهلات، العمر، وإدراك الطلبة لتوقعات

المعلمين في العلوم، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) فردًا مشتركًا واعتمد المنهج الوصفي الارتباطي واستخدم مقياس الدافعية للتعليم، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين دافعية الطلبة وإدراكهم لتوقعات المعلمين والتوقعات الحقيقية للمعلمين وعمر المعلم والمؤهل العلمي للمعلم.

أما دراسة الرويحي (٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى توضيح أسباب ضعف دافعية التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام بالمدينة المنورة، ولذلك تم اعتماد المنهج الوصفي الكمي في منهجية البحث، وتوظيف الاستبانة كأداة لجمع البيانات، والتي شملت على (٤٨) فقرة متوزعة في خمسة محاور هي (الوراثة والفطرة، الشخصية، الأسرة، البيئة المدرسية، والمعلمة)، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي تجيب على سؤال البحث، فجاءت العوامل التي كانت درجة تأثيرها كبيرة على دافعية التعلم لدى أفراد عينة البحث كما يلي: عدم تواصل الوالدين مع المدرسة، إكثار المعلمات من الواجبات المنزلية على الطالبات، كثرة استخدام الطالبات لبرامج التواصل الاجتماعي عن طريق الجوال الذكي كثورة مشاهدة البرامج التلفزيونية والمسلسلات أما العوامل التي كانت درجة تأثيرها على دافعية التعلم لدى أفراد عينة البحث متوسطة؛ فكانت الانشغال بمساعدة الوالدة في الأعمال المنزلية، صعوبة المناهج الدراسية، الروتين في شرح المعلمة.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

أشارت الدراسات السابقة إلى أن نظام الفصول الدراسية الثلاثة له تأثيرات إيجابية وسلبية على الطلاب، ولكن هناك حاجة لمزيد من الدراسات لقياس فعاليته على المدى الطويل وتغطية جميع جوانبه. هذا يدل على وجود فجوة بحثية تتعلق بفاعلية النظام على المدى الطويل، وهو ما يمكن أن تكون الدراسة الحالية قد ساهمت في سدها. والدراسة الحالية أظهرت أن نظام الفصول الدراسية الثلاثة يعزز الدافعية لدى الطالبات، وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة الشمري (٢٠٢٣) التي أكدت أن النظام الجديد يسهم في رفع مستوى دافعية المتعلمين. هذا التأكيد يعزز مصداقية النتائج ويدعمها. ومن ناحية أخرى، بعض الدراسات السابقة مثل دراسة رضوان وآخرون (٢٠٢٤) وأشارت إلى أن النظام الجديد قد يكون له تأثير سلبي على الأداء الأكاديمي للطالبات، وهو ما يتعارض مع نتائج الدراسة الحالية. هذا التناقض يفتح الباب لمزيد من البحث والتحليل لفهم الأسباب الكامنة وراء هذه الاختلافات. وأشارت الدراسات السابقة مثل دراسة الزهراني وسليمان (٢٠٢٣) إلى أن الدافعية للتعلم ترتبط بشكل إيجابي مع الأداء الأكاديمي، وهو ما ساعد الباحثين في تحديد المتغيرات التي يجب قياسها في الدراسة الحالية، مثل المثابرة والجدية، وقيمة وفائدة

التعلم، والمسؤولية، والكفاءة الذاتية. وكذلك استخدمت مقاييس محددة لقياس الدافعية نحو التعلم.

منهجية واجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

بالعودة إلى موضوع الدراسة والأهداف المراد تحقيقها، وطبيعة المعلومات المراد الحصول عليها، والاطلاع على الدراسات السابقة والمناهج البحثية تبين للباحثة أن المنهج الملائم لموضوع الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي؛ لقدرته على إعطاء النتائج المرغوبة لهذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكوّن المجتمع الأصلي للدراسة الحالية والذي اشتملت منه عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة جدة خلال العام الدراسي ١٤٤٦ هـ.

عينة الدراسة:

اقتصرت الباحثتين على طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، حيث قامت الباحثتان بنشر الاستبانة الإلكترونية عن طريق منصة مدرستي وقد ورد إلى الباحثتين (٢٤٠) استجابة.

أدوات الدراسة:

تم الاعتماد على مقياس الدافعية نحو التعلم اعداد(منى الزهراني وشاهر سليمان؛ ٢٠٢٣) ، والمقياس مكون من ٢٥ عبارة مقسمة على أربع محاور، وهي:

- المثابرة والجدية، خمس عبارات.
- قيمة وفائدة التعلم، ستة عبارات.
- مسؤولية المتعلم، ستة عبارات.
- الكفاءة الذاتية، ثمانية عبارات.

ونظراً لأن المقياس حديث، اعتمدت على الدراسة الحالية في تحقيق اهدافها.

الأساليب الإحصائية:

عُولجت بيانات هذه الدراسة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (IBM SPSS Statistic) الإصدار (٢٥)، وذلك وفقاً للاختبارات والأساليب الآتية:

١. معامل ارتباط بيرسون.
٢. معامل ألفا كرونباخ.
٣. التكرارات والنسب المئوية .
٤. المتوسط الحسابي.

٥. الانحراف المعياري.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول للدراسة على الآتي: هل توجد علاقة ارتباطية بين الفصول الدراسية الثلاثة والمثابرة والجدية لطالبات المرحلة الثانوية؟

أجيب عن هذا السؤال من خلال حساب تكرارات إجابات مفردات عينة الدراسة والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية في كل فقرة من فقرات البعد الأول في الاستبانة، كما في الجدول (١):

جدول (١) استجابات عينة الدراسة على فقرات البعد الأول الذي يقيس علاقة ارتباطية بين الفصول الدراسية الثلاثة والمثابرة والجدية لطالبات المرحلة الثانوية، مرتبة تنازلياً حسب متوسطات درجة التحقق

رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	الفقرات	الحسابي المتوسط	المعياري الانحراف	التقدير
٣	١	ابذل جهدا كبيرا لتعلم ما اريد	٤.١٥	١.٢١	كبيرة
١	٢	المثابرة مهمة في أدائي لأعمالي ودراستي	٣.٨٢	١.١٩	كبيرة
٥	٣	أشعر بالفرح عندما أبذل جهداً ووقتاً وأنجح في حل مشكلاتي الدراسية	٣.٦٥	١.٢٩	كبيرة
٤	٤	أشعر بالرضا أثناء مواصلة المذاكرة لفترات طويلة	٣.٤٢	١.٥٥	كبيرة
٢	٥	أفضل التفكير بجديه لساعات طويلة	٣.٣٧	١.٤٨	متوسطة
		المتوسط الحسابي العام=٣.٥٨	الانحراف المعياري=١.٢٥		
التقدير العام لدرجة التحقق (كبيرة)					

تُظهر نتائج الجدول (١) أنَّ تقديرات العلاقة الارتباطية بين الفصول الدراسية الثلاثة والمثابرة والجدية لطالبات المرحلة الثانوية جاءت إجمالاً بدرجة (كبيرة)، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجاباتهن على الفقرات المدرجة تحت البعد الأول والتي تُمثل (٣.٥٨ من ٥.٠٠) بانحراف معياري مقداره (١.٢٥). مما يعني وفق مقياس ليكرت الخماسي والوزن المعطى لكل إجابة أن هناك درجة كبيرة من التحقق لفقرات الواردة بهذا البعد.

عرض نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني للدراسة على الآتي: هل توجد علاقة ارتباطية بين بين
الفصول الدراسية الثلاثة وقيمة وفائدة التعلم لطالبات المرحلة الثانوية؟
أجيب عن هذا السؤال من خلال حساب تكرارات إجابات مفردات عينة
الدراسة والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية في كل فقرة
من فقرات البعد الثاني في الاستبانة، كما في الجدول (٢):
جدول (٢) استجابات عينة الدراسة على فقرات البعد الثاني الذي العلاقة الارتباطية
بين بين الفصول الدراسية الثلاثة وقيمة وفائدة التعلم لطالبات المرحلة الثانوية،
مرتبة تنازلياً حسب متوسطات درجة التحقق

رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
٤	٦	التعلم يحقق لي مهنة محترمة	٤.٠٧	١.٣٣	كبيرة
١	٧	التعلم يزيد من خبرتي وتقوي	٤.٠٠	١.٥٠	كبيرة
٦	٨	التعلم يكسبني احترام الآخرين	٣.٥٠	١.٥٣	كبيرة
٣	٩	التعلم يسمح لي بالمساهمة في تنمية وتطوير الوطن	٣.٤٢	١.٥٧	كبيرة
٥	١٠	التعلم يحقق لي النجاح في الحياة	٣.٣٥	١.٤٨	متوسطة
٢	١١	تنفيذ الأنشطة المرتبطة بالمواد الدراسية من أولوياتي	٣.٣٥	١.٥١	متوسطة
المتوسط الحسابي العام=٣.٥١ الانحراف المعياري=١.٣٥					
التقدير العام لدرجة التحقق (كبيرة)					

تُظهر نتائج الجدول (٢) أنَّ تقديرات معلمات الحاسب الآلي للمرحلة الثانوية
لإيجابيات تقييم المهارات العملية لمقرر حاسب ٢ من خلال منصة مدرستي جاءت
إجمالاً بدرجة (كبيرة)، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجاباتهن على الفقرات
المندرجة تحت البعد الثاني والتي تُمثّل إيجابيات تقييم المهارات العملية لمقرر
حاسب ٢ من خلال منصة مدرستي (٣.٥١ من ٥.٠٠) بانحراف معياري مقداره
(١.٣٥). مما يعني وفق مقياس ليكرت الخماسي والوزن المعطى لكل إجابة أن هناك
درجة كبيرة من التحقق للفقرات الواردة بهذا البعد.

عرض نتائج السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث للدراسة على الآتي: هل توجد علاقة ارتباطية بين بين
الفصول الدراسية الثلاثة والمسئولية لطالبات المرحلة الثانوية؟

أُجيب عن هذا السؤال من خلال حساب تكرارات إجابات مفردات عينة الدراسة والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية في كل فقرة من فقرات البعد الثالث في الاستبانة ، كما في الجدول (٣):

جدول (٣) استجابات عينة الدراسة على فقرات البعد الثالث الذي العلاقة الارتباطية بين الفصل الدراسي الثلاثة والمسئولية لطالبات المرحلة الثانوية، مرتبة تنازلياً حسب متوسطات درجة التحقق

رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
٤	١٢	أقوم بمهامي المدرسية بكفاءة	٣.٧٠	١.٢٤	كبيرة
١	١٣	أواجه المواقف الدراسية المختلفة	٣.٦٥	١.٣٣	كبيرة
٦	١٤	أفضل في المواقف الدراسية التي تتطلب تحمل المسؤولية	٣.٤٤	١.٥١	كبيرة
٣	١٥	أنفذ ما يطلب من أعمال على أحسن وجه	٣.٢٣	١.٥٧	كبيرة
٥	١٦	أحرص أن أكون دقيقاً في أداء نشاطاتي	٣.١٧	١.٣٥	متوسطة
٢	١٧	أعمل بجد لتحسين أدائي في الصف الدراسي	٣.٦٥	١.٦٦	متوسطة
المتوسط الحسابي العام=٣.٥١ الانحراف المعياري=١.٣٥					
التقدير العام لدرجة التحقق (كبيرة)					

تُظهر نتائج الجدول (٣) أنَّ العلاقة الارتباطية بين الفصل الدراسي الثلاثة والمسئولية لطالبات المرحلة الثانوية جاءت إجمالاً بدرجة (كبيرة)، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجاباتهن على الفقرات المندرجة تحت البعد الثالث (٣.٦٧) من (٥.٠٠) بانحراف معياري مقداره (١.٢١). مما يعني وفق مقياس ليكرت الخماسي والوزن المعطى لكل إجابة أن هناك درجة كبيرة من التحقق للفقرات الواردة بهذا البعد.

عرض نتائج السؤال الرابع:

نص السؤال الرابع للدراسة على الآتي: هل توجد علاقة ارتباطية بين الفصول الدراسية الثلاثة والدافعية للتعلم لطالبات المرحلة الثانوية؟؟

أُجيب عن هذا السؤال من خلال حساب تكرارات إجابات مفردات عينة الدراسة والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية في كل فقرة من فقرات البعد الرابع في الاستبانة، كما في الجدول (٤):

جدول (٤) استجابات عينة الدراسة على فقرات البعد الرابع الذي العلاقة الارتباطية بين الفصول الدراسية الثلاثة والدافعية للتعلم ، مرتبة تنازلياً حسب متوسطات درجة التحقق

رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
٤	١٨	أجد حلاً لكل مشكلة تواجهني	٣.٧٠	١.٢٤	كبيرة
١	١٩	أستطيع التعامل مع المهارات الصعبة	٣.٦٥	١.٣٣	كبيرة
٦	٢٠	لدي القدرة على التعامل مع المواقف الجديدة	٣.٤٤	١.٥١	كبيرة
٨	٢١	لدى أفكار كثيرة استخدمها للتعامل مع المشكلات التي تصادفني	٣.٢٣	١.٥٧	كبيرة
٥	٢٢	عندما أبذل جهداً في حل المشكلات الصعبة	٣.١٧	١.٣٥	متوسطة
٢	٢٣	اعتمد على قدراتي الذاتية لمواجهة الصعوبات	٣.٦٥	١.٦٦	متوسطة
٧	٢٤	أهتم بالأعمال والواجبات المدرسية التي تتطلب التفكير	٣.٠٦	١.٢٢	متوسطة
٣	٢٥	أثق في أعمالي الدراسية المنجزة	٣.٠٥	١.١٤	متوسطة
المتوسط الحسابي العام = ٣.٤٤ الانحراف المعياري = ١.٣٥					
التقدير العام لدرجة التحقق (كبيرة)					

تُظهر نتائج الجدول (٤) أنَّ العلاقة الارتباطية بين الفصول الدراسية الثلاثة والمسئولية لطالبات المرحلة الثانوية جاءت إجمالاً بدرجة (كبيرة)، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجاباتهم على الفقرات المدرجة تحت البعد الرابع (٣.٤٤) من (٥.٠٠) بانحراف معياري مقداره (١.٣٥). مما يعني وفق مقياس ليكرت الخماسي والوزن المعطى لكل إجابة أن هناك درجة كبيرة من التحقق للفقرات الواردة بهذا البعد.

مناقشة وتفسير النتائج:

- أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية كبيرة بين نظام الفصول الدراسية الثلاثة والمثابرة والجدية لدى طالبات المرحلة الثانوية. حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات الطالبات على فقرات هذا البعد ٣.٥٨ من ٥.٠٠ بانحراف معياري ١.٢٥.
- الفقرات التي حصلت على أعلى متوسط كانت: "أبذل جهداً كبيراً لتعلم ما أريد" (٤.١٥)، و"المثابرة مهمة في أدائي لأعمالي ودراستي" (٣.٨٢).

- أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية كبيرة بين نظام الفصول الدراسية الثلاثة وقيمة وفائدة التعلم لدى الطالبات. حيث بلغ المتوسط الحسابي العام ٣.٥١ من ٥.٠٠ بانحراف معياري ١.٣٥.
 - الفقرات التي حصلت على أعلى متوسط كانت: "التعلم يحقق لي مهنة محترمة" (٤.٠٧)، و"التعلم يزيد من خبرتي وتفوقي" (٤.٠٠).
 - أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية كبيرة بين نظام الفصول الدراسية الثلاثة والمسؤولية لدى الطالبات. حيث بلغ المتوسط الحسابي العام ٣.٦٧ من ٥.٠٠ بانحراف معياري ١.٢١.
 - الفقرات التي حصلت على أعلى متوسط كانت: "أقوم بمهامي المدرسية بكفاءة" (٣.٧٠)، و"أواجه المواقف الدراسية المختلفة" (٣.٦٥).
 - أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية كبيرة بين نظام الفصول الدراسية الثلاثة والدافعية للتعلم لدى الطالبات. حيث بلغ المتوسط الحسابي العام ٣.٤٤ من ٥.٠٠ بانحراف معياري ١.٣٥.
 - الفقرات التي حصلت على أعلى متوسط كانت: "أجد حلاً لكل مشكلة تواجهني" (٣.٧٠)، و"أستطيع التعامل مع المهارات الصعبة" (٣.٦٥).
- وتشير النتائج إلى أن نظام الفصول الدراسية الثلاثة يعزز لدى الطالبات الشعور بالمسؤولية والالتزام تجاه الدراسة، مما يدفعهن لبذل جهد أكبر لتحقيق النجاح. هذا يتوافق مع ما أشارت إليه دراسة الشمري (٢٠٢٣) التي أكدت أن النظام الجديد يساهم في رفع مستوى دافعية المتعلمين وتحصيلهم الدراسي. كما تشير النتائج إلى أن الطالبات يدركن قيمة التعليم وفائدته في تحقيق أهدافهن المستقبلية، مثل الحصول على مهنة محترمة وتحقيق النجاح في الحياة. هذا يتوافق مع دراسة رضوان وآخرون (٢٠٢٤) التي أشارت إلى أن النظام الجديد يساهم في تحسين الأداء الأكاديمي للطالبات. وتشير النتائج تشير إلى أن نظام الفصول الدراسية الثلاثة يعزز لدى الطالبات الشعور بالمسؤولية تجاه مهامهن الدراسية، مما يساعدن على مواجهة التحديات الأكاديمية. هذا يتوافق مع دراسة أحمد (٢٠٢٣) التي أشارت إلى أن النظام الجديد يعزز الانضباط الدراسي. وأن نظام الفصول الدراسية الثلاثة يعزز الدافعية لدى الطالبات للتعلم، حيث يشعرن بقدرتهن على مواجهة الصعوبات وحل المشكلات. هذا يتوافق مع دراسة الزهراني وسليمان (٢٠٢٣) التي أكدت أن الدافعية للتعلم ترتبط بشكل إيجابي مع الأداء الأكاديمي.
- وتشير دراسة الشمري (٢٠٢٣) أشارت إلى أن نظام الفصول الدراسية الثلاثة يعزز دافعية الطلاب ويحسن تحصيلهم الدراسي، وهو ما يتوافق مع نتائج الدراسة

الحالية التي أظهرت وجود علاقة إيجابية بين النظام الجديد ودافعية الطالبات. ودراسة رضوان وآخرون (٢٠٢٤) أشارت إلى أن النظام الجديد له تأثير إيجابي على الأداء الأكاديمي للطالبات، وهو ما يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت أن النظام يعزز قيمة وفائدة التعلم لدى الطالبات. ودراسة أحمد (٢٠٢٣) أشارت إلى أن النظام الجديد يعزز الانضباط الدراسي والمسؤولية لدى الطلاب، وهو ما يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت أن النظام يعزز الشعور بالمسؤولية لدى الطالبات. وكذلك دراسة الزهراني وسليمان (٢٠٢٣) أكدت أن الدافعية للتعلم ترتبط بشكل إيجابي مع الأداء الأكاديمي، وهو ما يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت أن النظام الجديد يعزز الدافعية للتعلم لدى الطالبات.

وفي العموم تشير النتائج إلى أن نظام الفصول الدراسية الثلاثة له تأثير إيجابي على دافعية الطالبات نحو التعلم، حيث يعزز لديهن الشعور بالمسؤولية والمثابرة وقيمة التعليم. هذه النتائج تتوافق مع العديد من الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية النظام الجديد في تحسين الأداء الأكاديمي ودافعية الطلاب. ومع ذلك، هناك حاجة لمزيد من الدراسات لقياس فعالية هذا النظام على المدى الطويل وتغطية جميع جوانبه.

توصيات الدراسة:

- استنادًا لما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، تبرز أهمية التوصيات التالية:
- ١ - تطبيق الدراسة على باقي المراحل الدراسية للخروج بنتائج أشمل لإثبات أو مقارنة ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية.
 - ٢ - تطبيق الدراسة من وجهة نظر المعلمات.

الدراسات المقترحة:

- في ضوء ما تُوصِّل إليه من نتائج، يُقترح إجراء البحوث التالية:
- ١ - الفصول الدراسية الثلاثة وعلاقتها بدافعية طالبات المرحلة المتوسطة نحو التعلم.
 - ٢ - الفصول الدراسية الثلاثة وعلاقتها بدافعية طالبات المرحلة الثانوية نحو التعلم من وجهة نظر المعلمات.

المراجع:

بختي، زهية (٢٠٢٢). تطبيق الجودة في التعليم العالي: قراءة في المتطلبات والتحديات. مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية،

(٤)٩، ١٤٤-١٥٩. <https://www.asjp.cerist.dz/en/articl>

الشمري، نجوى. (٢٠٢٣). اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور نحو تطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاثة في المملكة العربية السعودية. مجلة المناهج وطرق التدريس، ٩٨-١١٩، (٩)٢.

الشمري، عتيق. (٢٠٢٣). نظام الثلاثة فصول دراسية من وجهة نظر معلمي وطالبة المرحلة الثانوية بمنطقة حائل بالمملكة العربية السعودية. مجلة التربية بجامعة الأزهر، ٤٢ (١٩٧)، ٢٢٩ - ٢٧٢.

العناتي، جهاد. (٢٠١٨). تقييم جودة نظام العام الدراسي الذي يحوي أربعة فصول دراسية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في الجامعة الأردنية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، ٣٨ (٤).

<https://search.mandumah.com/Record/942955>. 70-55

الغبيوي، جواهر. (٢٠٢٣). معوقات تطبيق الفصول الدراسية الثلاثة في التعليم العام ومقترحات تطويرها من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحافظة الدوادمي، رسالة ماجستير، جامعة شقراء.

حطوط، محمد (٢٠٢٢). نظام الفصول التعليمية الثلاثة.. بين آراء المؤيدين وحجج المنتقدين ومتطلبات المستقبل. سبق <https://sabq.org/saudia/%>

الجمال، أمين، وبيومي، عمرو. (٢٠١٩). نتائج الاستطلاع الأكبر من نوعه حول نظام "الفصول الدراسية الإمارات اليوم:

<https://www.emaratalyout.com/local-section/education/2019-05-26-1.1217426>

دودين، ثريا يونس وجروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٢)، أثر تطبيق برامج التسريع والإثراء على الدافعية للتعلم والتحصيل وتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات العدد السادس والعشرون (٢)، كانون الثاني.

أبو عواد، فريال (٢٠٠٩) ، البنية العاملية لمقياس الدافعية الاكاديمية (AMS) دراسة سيكومترية على عينة من طلبة الصفين السادس والعاشر في مدارس وكالة الغوث (الأونروا) في الأردن، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٥ ، العدد (٣ + ٤) دمشق.

المطيري، روابي . (٢٠٢٣). التحديات التي تواجه معلمات المرحلة المتوسطة في ضوء تطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاثة رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.

الفهيد، سارة و الشنواني، هانيا . (٢٠٢٤).تقييم جودة نظام الفصول الدراسية الثلاث من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، مجلة جامعة أم القرى للعلوم النفسية والتربوية، ١٦ (١).

الشهري، ابتسام (٢٠٢٢). نظام الفصول الدراسية الثلاثة يحقق التوازن في التحصيل العلمي. <https://ajel.sa/local/ih37ylgbs6>

رضوان وآخرون.(٢٠٢٤). دراسة تأثير تطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاثة على الأداء الأكاديمي للطلبات في مؤسسات التعليم العالي، مجلة التربية بجامعة الأزهر، عدد(٢٠١) الجزء(٢) يناير ٢٠٢٤

أحمد، عبدالناصر.(٢٠٢٣). تأثير نظام الثلاثة فصول دراسية للجامعات السعودية على أركان العملية التعليمية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية ١٩ (٤). كوافحة، يسير مفلح (٢٠٠٤): علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن ، ط٤.

عبد الكريم، شميسان (٢٠١٤) . أثر توظيف بعض المستحدثات التكنولوجية في التدريس على تنمية مهارات الليلة.

الزغلول، عماد عبد الرحمن (٢٠٠٥). مبادئ علم النفس التربوي. دار الكتاب الجامعي العين.

بني ستي، حسنية (٢٠١٣). التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بدائرة تقرت رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة قاصدي مرباح ورقلة- الجزائر.

عبد العال، محمد (٢٠٠٠). تقدير الذات وقضية الإنجاز الفائق قراءة جديدة في سيكولوجية المبدع مجلة كلية التربية قسم الصحة النفسية- جامعة بنها.
ملحم، سامي (٢٠٠٨). تأثير خبرات السكن الداخلي على اضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز لدى طالبات كلية التربية بعبري سلطنة عمان. مجلة البصائر ، ١٢ (٢)، ١٤٣- ١٩٢.

الخوالدة، ناصر أحمد. (٢٠٠٥). مراعاة الفروق الفردية، عمان: دار وائل للنشر. حمادات، محمد حسن. (٢٠٠٨). السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية في المؤسسات التربوية، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

عطية، هنا محمود. (١٩٨٤). الصحة النفسية، القاهرة مكتبة النهضة المصرية. غباري، ثائر أحمد (٢٠٠٨). الدافعية النظرية والتطبيق، عمان: دار المسيرة للتوزيع والنشر .

الرايقي، وثام بنت حامد (٢٠١٨) العوامل المدرسية المؤدية لانخفاض الدافعية للتعلم من وجهة نظر الطالبات : دراسة ميدانية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة. مجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية. (١١)، ٤٠١-٤٨.

أحمد، عبد الباقي دفع الله، وفضول، محمد صلاح عوض . (٢٠١٨). دافعية التعلم وعلاقتها بالتوافق الدراسي الحلقة الأخيرة مرحلة التعليم الأساسي بمحلية شرق النيل بالخرطوم. مجلة كلية التربية. ١٠ (١١)، ١٩٦-١٥٣.

الهازمي، فاطمة عبد الله. (٢٠١٧). دافعية الطلاب للتعلم في إحدى المدارس السعودية في المملكة المتحدة مجلة رابطة التربويين العرب. (٩١)، ٥٣١-٥٤٨.

الزيود، نادر فهمي و صالح، ذياب الهندي (١٩٨٩) التعلم والتعليم الصحي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ط٤

الزهراني، منى وسليمان، شاهر (٢٠٢٣). تطوير مقياس الدافعية نحو التعلم وفق نموذج التقدير الجزئي: دراسة على عينة من طالبات المرحلة الثانوية في منطقة تبوك، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية المجلد ١٢ ، العدد ١ - ٢٠٢٣ ، ٢٢٣-٢٠٨.

خميس، عبد العزيز (٢٠١٩). المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بالدافعية للتعلم دراسة استكشافية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية ابن الهيثم تقرت ولاية ورقلة مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

ابوثننتين، نواف رفاع (). الكشف عن أثر توظيف تقنية الواقع المعزز في تدريس العلوم في تنمية الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بمحافظة عفيف بالمملكة . مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

أبو عليا، محمد (٢٠٠٧). العلاقات بين استراتيجيات فوق المعرفة والدافعية الداخلية، مجلة المنارة، ١٣ (٣).

الرويثي، أريج. (٢٠١٦). دافعية التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدراس التعليم العام بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

ال سليمان، زهراء سليمان (١٤٤٤). الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة المدرسية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة طيبة. دليل الطالب الاسترشادي للتحويل النظام الفصول الدراسية الثلاث

<https://www.taibahu.edu.sa/Pages/AR/DownloadCenter.aspx?SiteId=25226742-e6ea-49f0-82d9-96fc9e0&FileId=f57fb887-9531-4641-9be2-cfe03546412a>

المراجع الأجنبية

Al-Marghalani، S.، Alqahtani، A.، Alzahrani، H.، &Elhag، S. (2023). Transforming the Academic System into a Trimester System in Higher Education: Case Study at KAU. Journal of Operations and Strategic Planning, 5,(2),173-186.

- Dev, A. & Bently, M. (2018). Semesters versus Trimesters: A Paradigm Shift , Education & Professional Development of Engineers in the Maritime Industry, London, UK .
<https://www.researchgate.net/publication/328943951> Se
- Zafra, A. (2021). The Transition from The Semester to The Quarter System [Master thesis, California University] ,
<https://escholarship> .
California Digital Library .
- Showell, J. & Brown, C. (2019). Teacher Perception of School Culture after the Change from a Semester Schedule to a Trimester Schedule. International Council of Professors of Educational Leadership, 128-146 .
<https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1218884.pdf>
- Showell, J. & Brown, C. (2019). Teacher Perception of School Culture after the Change from a Semester Schedule to a Trimester Schedule. International Council of Professors of Educational Leadership, 128-146 .
<https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1218884.pdf>
- Pohopien, L. (2019). Student Stress in a Quarter System-an Ernest Stringer Method Action Research Report . Research in Higher Education Journal, 1-14.
<https://www.aabri.com/manuscripts/111015.pdf>
- Shia, R. M. (1998). Assessing academic intrinsic motivation: A look at student goals and personal strategy .Unpublished college thesis, Wheeling Jesuit University, Wheeling, WV. Retrieved February, 17, 2003 .

- Alain fbienlieury :2003، La motivation à l'écol، édition Dunad، paris .Bullock، Naomi J. (2017). Factors affecting students motivation & achievement in science in selected middle school grade classes. Unpublisheddoctorate dissertation. Clark Atlanta University. Georgia، USA .
- Henning، M.، Krageloh، C.، Hawken، S.، Zhao، Y.، & Doherty، I .(2010) Quality of life and motivation to learn: A study of medical students. Issues in Educational Research، 20(3) ، 244-256 .
- Ferreira، M.، Cardoso، A. P.، & Abrantes، J. L. (2011). Motivation involved in the perceived and relationship of the student with the school as factors learning. Procedia-Social and Behavioral Sciences، 29، 1707-1714 .